

¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَتْنَذَا أُوقِظُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي وَسَطِ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ رِيحاً مُهْلِكَةً.² وَأُرْسِلُ إِلَى بَابِلَ مُذَرِّينَ فَيَذَرُونَهَا وَيَفْرَغُونَهَا أَرْضَهَا، لِأَتَهُمْ يَكُونُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.³ عَلَى النَّازِعِ فِي قَوْسِهِ فليَنزِعِ النَّازِعُ وَعَلَى الْمُفْتَخِرِ بِدِرْعِهِ، فَلَا تَشْفِقُوا عَلَى مُنْتَخَبِيهَا بَلْ حَرِّمُوا كُلَّ جُنْدِهَا.⁴ فَتَسْقُطُ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ وَالْمَطْعُونُونَ فِي شَوَارِعِهَا.⁵ لَأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا لَيْسَا بِمَقْطُوعَيْنِ عَنْ إِلَهِمَا عَنْ رَبِّ الْجُنُودِ، وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا مَلَأَةً إِنَّمَا عَلَى قَدُوسٍ إِسْرَائِيلَ.⁶ أَهْرَبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ وَانْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ. لَا تَهْلِكُوا بِذَنْبِهَا لَأَنَّ هَذَا زَمَانُ انْتِقَامِ الرَّبِّ. هُوَ يُؤَدِّي لَهَا جَزَاءَهَا.⁷ بَابِلُ كَأْسٌ ذَهَبٍ بِيَدِ الرَّبِّ تَسْكِرُ كُلَّ الْأَرْضِ. مِنْ خَمْرِهَا شَرِبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ.⁸ سَقَطَتْ بَابِلُ بَغْتَةً وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوْلُوا عَلَيْهَا. خَذُوا بِلَسَانَا لِحَرْحِهَا لَعَلَّهَا تَشْفَى.⁹ دَاوَيْنَا بَابِلَ فَلَمْ تَشْفَ. دَعُوهَا وَلِنَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ، لَأَنَّ قَضَاءَهَا وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ وَارْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ.¹⁰ قَدْ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَرَّتَا. هَلُمَّ فَتَقْصُصْ فِي صِهْيُونَ عَمَلَ الرَّبِّ إِلَهِنَا.¹¹ سُنُّوا السَّهَامَ. أَعِدُّوا الْأَتْرَاسَ. قَدْ أَيْقَظَ الرَّبُّ رُوحَ مَلُوكِ مَادِي، لَأَنَّ قَصْدَهُ عَلَى بَابِلَ أَنْ يَهْلِكَهَا. لِأَنَّهُ نَقَمَةُ الرَّبِّ. نَقَمَةُ هَيْكَلِهِ.¹² عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ ارْفَعُوا الرَّايَةَ. شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْحِرَاسَ. أَعِدُّوا الْكَمِينَ، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَدَ وَأَيْضاً فَعَلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى سُكَّانِ بَابِلَ.¹³ أَيْتَهَا السَّاكِنَةُ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ، الْوَافِرَةُ الْخَزَائِنِ، قَدْ أَتَتْ آخِرَتَكَ، كَيْلُ اغْتِصَابِكَ.¹⁴ قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ بِنَفْسِهِ، إِنِّي لَأَمْلَأَنَّكَ أَنْثَاساً كَالْغَوْغَاءِ فَيَرْفَعُونَ عَلَيْكَ جَلْبَةً.¹⁵ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، وَمُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ مَدَّ السَّمَاوَاتِ.¹⁶ إِذَا أُعْطِيَ قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُصْعِدُ السَّحَابُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. صَنَعَ بَرُوقًا لِلْمَطَرِ وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.¹⁷ بَلَدٌ كُلُّ إِنْسَانٍ يَمْعَزُفَتِهِ. خَزِي كُلُّ صَائِغٍ مِنَ التَّمْثَالِ. لَأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ.¹⁸ هِيَ بَاطِلَةٌ صَنْعَةُ الْأُضَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ.¹⁹ لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ، لِأَنَّهُ مُصَوِّرُ الْجَمِيعِ، وَقَضِيبُ مِيرَاثِهِ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.²⁰ أَنْتَ لِي فَأْسٌ وَأُدُواتُ حَرْبٍ. فَأَسْحَقُ بِكَ الْأُمَمَ وَأَهْلِكُ بِكَ الْمَمَالِكَ،²¹ وَأُكْسِرُ بِكَ الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ وَأَسْحَقُ بِكَ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا،²² وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَأَسْحَقُ بِكَ الشَّيْخَ وَالنَّفْتَى، وَأَسْحَقُ بِكَ الْغُلَامَ وَالنَّعْدِرَاءَ،²³ وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّاعِيَّ وَقَطِيعَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْفَلَّاحَ وَفَدَّانَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْوَلَاةَ وَالْحُكَّامَ.²⁴ وَأَكْفَأِي بَابِلَ وَكُلَّ سُكَّانِ أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمْ الَّذِي فَعَلُوهُ فِي صِهْيُونَ أُمَامَ عِيُونِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.²⁵ هَتْنَذَا عَلَيْكَ أَيُّهَا النِّجْبَلُ الْمُهْلِكُ يَقُولُ الرَّبُّ، الْمُهْلِكُ كُلَّ الْأَرْضِ، فَأَمُدَّ يَدِي عَلَيْكَ وَأُدْحَرْجُكَ عَنِ الصَّخُورِ، وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مُحْرَقًا،²⁶ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْكَ حَجَرًا لَزَاوِيَةٍ وَلَا حَجَرًا لِأُسُسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ يَقُولُ الرَّبُّ.²⁷ ارْفَعُوا الرَّايَةَ فِي الْأَرْضِ. اضْرَبُوا بِالْبُوقِ فِي الشُّعُوبِ. قَدَسُوا عَلَيْهَا الْأُمَمَ. نَادُوا عَلَيْهَا مَمَالِكُ أَرَارَاطَ وَمِنِّي وَأَشْكُنَاذَ. أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. أَصْعِدُوا الْخَيْلَ كَغَوْغَاءَ مُقَشَّعِرَةً.²⁸ قَدَسُوا عَلَيْهَا الشُّعُوبَ، مَلُوكَ مَادِي، وَلَاتَهَا وَكُلَّ حُكَّامِهَا وَكُلَّ أَرْضِ سُلْطَانِهَا.²⁹ فَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ وَتَتَوَجَّعُ لَأَنَّ أَفْكَارَ الرَّبِّ تَقُومُ عَلَى بَابِلَ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ.³⁰ كَفَّ جَبَابِرَةُ بَابِلَ عَنِ الْحَرْبِ وَجَلَسُوا فِي النُّحُورِ. نَضَبَتْ شَجَاعَتُهُمْ. صَارُوا نِسَاءً. حَرَقُوا مَسَاكِنَهَا. تَحَطَّمَتْ عَوَارِضُهَا.³¹ يَرْكُضُ عَدَاءٌ لِلِقَاءِ عَدَاءٍ وَمُخْبِرٌ لِلِقَاءِ مُخْبِرٍ، لِيُخْبِرَ مَلِكَ بَابِلَ بِأَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ عَنْ أَقْصَى،³² وَأَنَّ الْمَعَابِرَ قَدْ أُمْسِكَتْ، وَالْقَصَبَ أَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ وَرَجُلُ الْحَرْبِ اضْطَرَبَتْ.³³ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ بِنْتَ بَابِلَ كَبِيدَتْ وَقَتَ دَوْسِهِ. بَعْدَ قَلِيلٍ يَأْتِي عَلَيْهَا وَقْتُ الْحَصَادِ.³⁴ أَكَلْنِي أَفْنَانِي نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ. جَعَلْنِي إِنَاءً فَارِغًا. ابْتَلَعَنِي كَتْنَيْنِ. وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ نَعْمِي. طَوَّحَنِي.³⁵ ظَلَمِي وَلَحْمِي عَلَى بَابِلَ تَقُولُ سَاكِنَةُ صِهْيُونَ، وَدَمِي عَلَى سُكَّانِ أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ تَقُولُ أَوْرُشَلِيمُ.³⁶ لِيَذَلِكُ هَكَذَا قَالَ

الرَّبُّ، هَتْنَدَا أُخَاصِمُ خُصُومَتَكَ وَأَنْتَقِمُ نَقْمَتَكَ وَأَنْشِفُ بَحْرَهَا وَأُجَفِّفُ يَنْبُوعَهَا.³⁷ وَتَكُونُ بَابِلُ كَوْمًا وَمَأْوَى بَنَاتِ آوَى وَدَهْشًا وَصَفِيرًا بِلَا سَاكِينَ.³⁸ يَزْمَجِرُونَ مَعًا كَأَشْبَالٍ يَزْأُرُونَ كَجِرَاءِ أُسُودٍ.³⁹ عِنْدَ حَرَارَتِهِمْ أُعِدُّ لَهُمْ شَرَابًا وَأُسْكِرُهُمْ لِيَفْرَحُوا وَيَتَامُوا نَوْمًا أَبَدِيًّا وَلَا يَسْتَيْقِظُوا يَقُولُ الرَّبُّ.⁴⁰ أَنْتَزِلْ لَهُمْ كَخِرَافٍ لِلذَّبْحِ وَكِكِيَاشٍ مَعَ أَعْنِدَةٍ.⁴¹ كَيْفَ أَخَذْتَ شَيْشَكَ وَأُمْسِكْتَ فَخْرُ كُلِّ الْأَرْضِ. كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ دَهْشًا فِي الشُّعُوبِ.⁴² طَلَعَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ فَتَغَطَّتْ بِكَثْرَةِ أُمُوجِهِ.⁴³ صَارَتْ مُدْنُهَا خَرَابًا، أَرْضًا نَاشِيفَةً وَقَفْرًا، أَرْضًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَعْبُرُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ.⁴⁴ وَأَعَاقِبُ بَيْلَ فِي بَابِلَ وَأُخْرِجُ مِنْ فَمِهِ مَا ابْتَلَعَهُ، فَلَا تَجْرِي إِلَيْهِ الشُّعُوبُ بَعْدُ، وَيَسْقُطُ سُورُ بَابِلَ أَيْضًا.⁴⁵ أَخْرِجُوا مِنْ وَسْطِهَا يَا شَعْبِي، وَلْيَنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسَهُ مِنْ حُمُوءِ غَضَبِ الرَّبِّ.⁴⁶ وَلَا يَضْعَفُ قَلْبُكُمْ فَتَخَافُوا مِنَ الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي خَبَرٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ثُمَّ بَعْدَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى، خَبَرٌ وَظَلَمٌ فِي الْأَرْضِ، مُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ.⁴⁷ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي وَأَعَاقِبُ مَنْحُوتَاتِ بَابِلَ، فَتَخْزَى كُلُّ أَرْضِهَا وَتَسْقُطُ كُلُّ قِتْلَانِهَا فِي وَسْطِهَا.⁴⁸ فَتَهْتِفُ عَلَى بَابِلَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا، لِأَنَّ النَّاهِيِينَ يَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشِّمَالِ يَقُولُ الرَّبُّ.⁴⁹ كَمَا أَسْقَطْتَ بَابِلَ قَتَلَى إِسْرَائِيلَ تَسْقُطُ أَيْضًا قَتْلَى بَابِلَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.⁵⁰ أَيْهَا النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ اذْهَبُوا. لَا تَقِفُوا. اذْكُرُوا الرَّبَّ مِنْ بَعِيدٍ وَلْتَخْطُرْ أُورُشَلِيمُ بِيَاكُمُ.⁵¹ قَدْ خَزَيْنَا لَأْتِنَا قَدْ سَمِعْنَا عَارًا. غَطَّى الْخَجَلُ وَجُوهَنَا لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ قَدْ دَخَلُوا مَقَادِسَ بَيْتِ الرَّبِّ.⁵² لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَعَاقِبُ مَنْحُوتَاتِهَا، وَيَتَنَهَّدُ الْجَرَحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا.⁵³ فَلتَوْ صَعِدَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَلتَوْ حَصَنْتْ عَلَى عِزِّهَا، فَمِنْ عِنْدِي يَأْتِي عَلَيْهَا النَّاهِيُونَ يَقُولُ الرَّبُّ.⁵⁴ صَوْتُ صَرَخٍ مِنْ بَابِلَ وَانْحِطَامٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ،⁵⁵ لِأَنَّ الرَّبَّ مُخْرِبٌ بَابِلَ وَقَدْ أَبَادَ مِنْهَا الصَّوْتِ الْعَظِيمَ، وَقَدْ عَجَّتْ أُمُوجُهُمْ كَمِيَاهِ كَثِيرَةٍ وَأُطْلِقَ ضَجِيجُ صَوْتِهِمْ.⁵⁶ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى بَابِلَ الْمُخْرِبُ وَأَخَذَ جَبَابِرَتَهَا، وَتَحَطَّمَتْ قَسِيَّتُهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مُجَازَاةٍ يُكَافِي مُكَافَأَةً.⁵⁷ وَأُسْكِرُ رُؤْسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَوَلَاتَهَا وَحُكَمَاهَا وَأَبْطَالَهَا فَيَتَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا وَلَا يَسْتَيْقِظُونَ يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.⁵⁸ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِنَّ أَسْوَارَ بَابِلَ الْعَرِيضَةَ تَدْمَرُ تَدْمِيرًا، وَأَبْوَابُهَا الشَّامِخَةَ تَحْرَقُ بِالنَّارِ، فَتَتَغَبَّ الشُّعُوبُ لِلْبَاطِلِ وَالْقَبَائِلُ لِلنَّارِ حَتَّى تَعْيَا.⁵⁹ الْأَمْرُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بْنُ نِيرِيَا بْنُ مَحْسِيَّا عِنْدَ ذَهَابِهِ مَعَ صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِهِ. وَكَانَ سَرَايَا رَئِيسَ الْمَحَلَّةِ.⁶⁰ فَكَتَبَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّرِّ الْآتِي عَلَى بَابِلَ فِي سِفْرِ وَاحِدٍ، كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ الْمَكْتُوبِ عَلَى بَابِلَ.⁶¹ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا، إِذَا دَخَلْتَ إِلَى بَابِلَ وَتَنَظَّرْتَ وَقَرَأْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، فَقُلْ يَا رَبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِتَقْرَضَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى النَّهَائِمِ. بَلْ يَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيَّةً.⁶³ وَيَكُونُ إِذَا فَرَّغْتَ مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا السِّفْرِ أُنْتُكَ تَرَبُّطُ بِهِ حَجَرًا وَتَطْرَحُهُ إِلَى وَسْطِ الْفُرَاتِ.⁶⁴ وَتَقُولُ، هَكَذَا تَغْرَقُ بَابِلُ وَلَا تَقُومُ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَتَا جَالِيَهُ عَلَيْهَا وَيَعْيُونَ. إِلَى هُنَا كَلَامُ إِرْمِيَا.